

## معلقة عمرو بن كلثوم

|  |   |
|--|---|
| وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِيَّتَا    | أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا       |
| إِذَا مَا الْمَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا     | مُسْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا        |
| إِذَا مَا دَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا         | تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَن هَوَاهُ      |
| عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا         | تَرَى اللَّجْزَ السَّحِيحَ إِذَا أَمَرْتُ   |
| وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا    | صَبَبْتُ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو      |
| بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا       | وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو      |
| وَأُخْرَى فِي رِمَشِقٍ وَقَاصِرِينَا       | وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبِكَ          |
| مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا          | وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرُّكَ الْمَنَايَا       |
| نُحَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخِيرِينَا       | فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا طَعِينَا        |
| لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ حُنْتُ الْأَمِينَا | فِي قَبْلِ تَسْأَلِكِ هَلْ أَحَدْتِ صَرْمًا |
| أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا        | بِيَوْمِ كَرْبَهَةَ صَرَبًا وَطَعْنَا       |
| وَبَعْدَ عَدِيٍّ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا    | وَأَنَّ عَدَاً وَأَنَّ الْيَوْمَ رَهْنُ     |
| وَقَدْ أَمِنْتُ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا     | ثُرْبِكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ       |
| هَجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَفْرَأْ جَنِينَا   | ذِرَاعِي عَيْطَلِ أَدْمَاءِ بَكْرٍ          |
| حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا        | وَنَدِيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخِصًا     |
| رَوَادِفُهَا تَنوُّ بِمَا وَلِينَا         | وَمَيْتِي لِدَيْتِهِ سَمَقْتُ وَطَالَتْ     |
| وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا      | وَمَا كَمَّةَ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا      |
| يَرِي حَشَّاشٍ خَلِيهَمَا رَيْنَا          | وَسَارِيَّتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ         |
| أَصْلَنَّهُ فَرَجَعَتِ الْحَيْنَا          | فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أُمَّ سَقَبٍ       |
| لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَيْنَا         | وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَنْزُكْ شَقَاهَا      |
| رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا       | تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَفْتُ لَمَّا     |
| كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا         | فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرْتُ     |
| وَأُنْظِرُنَا نُحَبِّرُكَ الْيَقِينَا      | أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا       |
| وَنُضْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا      | يَأْتَا نُورُ الرَّاياتِ بَيْضًا            |
| عَصِينَا الْمَلِكِ فِيهَا أَنْ نَدِينَا    | وَأَيَّامٍ لَنَا عُرٌّ طَوَالٍ              |
| بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا  | وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوهُ          |
| مُقَلَّدَةً أَعْتَنَّا صُفُونَا            | تَرَكَنَ الْحَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ       |
| إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي الْمُؤَعِدِينَا  | وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ      |
| وَشَدَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا       | وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا      |

|  |  |
|--|--|
| يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا    | مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَاتَا       |
| وَلَهُوئُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا        | يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ تَجْدٍ        |
| فَأَعَجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا   | تَرَلْتُمْ مَنَزَلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا    |
| فُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا      | فَرَيْتَاكُمْ فَعَجَلْنَا فِرَاكُمُ        |
| وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا         | تَعْمُ أَنَا سَنَا وَنَعْفُ عَنْهُمْ       |
| وَتَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا عُشِينَا     | نُطَاعِينَ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا    |
| دَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا          | يُسْمِرُ مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ لَدُنِّ     |
| وَسُوقٍ بِالْأَمَاعِرِ يَرْتَمِينَا        | كَانَ جَمَاحِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا        |
| وَتَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا     | تَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَفَا      |
| عَلَيْكَ وَبُخْرَجِ الدَّاءِ الدَّفِينَا   | وَإِنَّ الصُّعْنَ بَعْدَ الصُّعْنَ يَبْدُو |
| نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا         | وَرَبَّنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ |
| عَنِ الْأَحْقَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا   | وَتَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ    |
| فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّفُونَا         | تَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي عَيْرِ بَرٍّ        |
| مَخَارِيْقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا            | كَانَ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ         |
| خُضْبَنَ بَارِجُوانٍ أَوْ طَلِينَا         | كَانَ نِيَابَتَا مِنَّا وَمِنْهُمْ         |
| مِنَ الْهَوْلِ الْمُسْتَبْهِ أَنْ يَكُونَا | إِذَا مَا عَيَّ بِالِإِسْتِافِ حَيُّ       |
| مُحَاقِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا        | تَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدِّ      |
| وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا      | يَسْبَبَانِ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا      |
| مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَن بَيْنَا         | حُدْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا        |
| فَتُضْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا نُبِينَا      | فَأَمَّا يَوْمَ حَشِينَا عَلَيْهِمْ        |
| فَنُمَعِنُ عَارَةً مُتَلَبِّبِينَا         | وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَحْشَى عَلَيْهِمْ     |
| تَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُرُوبَا    | بِرَاسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ      |
| تَصْعَصَعْنَا وَأَنَا قَدْ وَبِينَا        | أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا      |
| فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا    | أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدُ عَلِينَا      |
| تَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا       | بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هُنْدٍ      |
| نُطْبِعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا   | بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بَنَ هُنْدٍ      |
| مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُوبِينَا       | تَهَدَّدْنَا وَتُوعِدْنَا رُؤِيدًا         |
| عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا  | فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعِيَتْ    |
| وَوَلَّيْتُهُ عَشُورَتَهُ رَبُونَا         | إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَارَتْ    |
| تَشُجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَيْبِنَا  | عَشُورَتَهُ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنْتِ     |
| يَنْقُصُ فِي خُطُوبِ الْأَوْلِينَا         | فَهَلْ حُدِّتَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ    |

|  |   |
|--|---|
| أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا     | وَرثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ      |
| رُهِيرًا نَعْمَ دُخْرُ الدَّاخِرِيْنَا     | وَرثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْحَيْرَ مِنْهُ      |
| بِهِمْ نَلْنَا ثِرَاتِ الْأَكْرَمِيْنَا    | وَعَثَابًا وَكُلْتُمَا جَمِيعًا             |
| بِهِ نُحْمَى وَتَحْمِي الْمُلتَجِيْنَا     | وَدَا البُرةِ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ        |
| فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا     | وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبُ        |
| تَجُدُّ الْحَبْلَ أَوْ تَقْصِ الْقَرِيْنَا | مَتَى تَعْقِدَ قَرِيْبَتَنَا بِحَبْلِ       |
| وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِيْنَا     | وَتُوْجِدُ تَحْنُ أَمْتَعَهُمْ ذِمَارًا     |
| رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيْنَا    | وَتَحْنُ عَدَاةَ أَوْقَدَ فِي حَرَازِي      |
| تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِيْنَا    | وَتَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِي       |
| وَتَحْنُ الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِيْنَا     | وَتَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا      |
| وَتَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِيْنَا       | وَتَحْنُ النَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا      |
| وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بُوْ أَيْبِنَا      | وَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِيْنَا    |
| وَصُلْنَا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِينَا        | فَصَالُوا صَوْلَةَ فِيمَنْ يَلِيهِمْ        |
| وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِيْنَا      | فَأَبُوا بِالتَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا       |
| أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِيْنَا     | إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ      |
| كَتَائِبَ يَطْعَنَ وَيَرْتَمِيْنَا         | أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ        |
| وَأَسْيَافُ يَقْمَنَ وَيَحْنِيْنَا         | عَلَيْتَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي |
| تَرَى فَوْقَ التَّطَاقِ لَهَا عُصُونَا     | عَلَيْتَا كُلُّ سَابِعَةٍ دِلَاصٍ           |
| رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُوتَا    | إِذَا وَضَعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا    |
| تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرِيْنَا      | كَانَ عُصُونَهُنَّ مُتُونُ عُدْرٍ           |
| عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتِلِيْنَا    | وَتَحْمِلُنَا عَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ      |
| كَأَمْثَالِ الرِّصَاصِ قَدْ بَلِيْنَا      | وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَحَرَجْنَ شُعْنًا      |
| وَتُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَيْنَنَا       | وَرثْتَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ            |
| تُحَادِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهْوَتَا    | عَلَى آثَارِنَا بَيْضُ حِسَانُ              |
| إِذَا لَاقُوا كَتَائِبَ مُعْلِمِيْنَا      | أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا       |
| وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِيْنَا    | لَيْسْتَلِبْنَ أَفْرَاسًا وَيَبِضًا         |
| قَدْ اتَّخَذُوا مَحَاقِنَا قَرِينَا        | تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ           |
| كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِيْنَا  | إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوِيْنَا     |
| بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْتَعُونَا       | يَقْنَنَ حِيَادِنَا وَيَقْلَنَ لَسْتُمْ     |
| خَلَطْنَ بِمَيْسَمِ حَسَبًا وَدِينَا       | طَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ     |
| تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلَيْبِنَا | وَمَا مَعَ الطَّعَائِنِ مِثْلُ ضَرْبٍ       |

|   |   |
|---|---|
| كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ          | وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا     |
| يُدْهِدُهُنَّ الرُّؤُوسُ كَمَا تُدْهِدِي    | حَزَاوِرَهُ بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْبَا      |
| وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ     | إِذَا قُبُبُ بِأَبْطَحِهَا بُيُنَيْنَا      |
| بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا     | وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْْنَا |
| وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا      | وَأَنَّا النَّارِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا      |
| وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا      | وَأَنَّا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا         |
| وَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا      | وَأَنَّا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا       |
| وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفُوءًا | وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كَدِرًا وَطِينَا       |
| أَلَا أَبْلِغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا     | وَدُعْمِيَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا         |
| إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ حَسْفًا  | أَبِينَا أَنْ نُقِرَّ الدَّلَّ فِيْنَا      |
| مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى صَاقَ عَنَّا      | وَوَظَهَرَ الْبَحْرَ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا   |
| إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ       | تَخِرُّ لَهُ الْجَبَائِرُ سَاجِدِيْنَا      |